

(٣) السلام الدائم في المنطقة العربية سيزيد من الازدهار ويسهل التنمية هناك ، الامر الذي سيفيد ايضا الشركات الاميركية .

التسوية مهمة بنوع خاص للولايات المتحدة ، اذا افترض المرء ان العربية السعودية ستستخدم سلاحها الاقتصادي ضد الولايات المتحدة اذا امتنعت اميركا عن ارغام طفلها « جليات » ، اسرائيل ، على القيام بتنازلات معقولة لتسوية مقبول بها . الا ان العربية السعودية ، في هذه الحالة ، قد لا تعتبر ان من مصلحتها استغلال قوتها الاقتصادية ، وفي الواقع فان العربية السعودية تعتمد على الخبرة العسكرية والفنية والاقتصادية الاميركية ، بين امور اخرى ، تقريبا بقدر ما تحتاج الولايات المتحدة الى النفط السعودي والرابطة المالية .

وبما ان الولايات المتحدة تدرك هذه الدرجة العالية من الاعتماد المتبادل مع العربية السعودية ، وتدرك بالتالي عدم احتمال استخدام العقوبات الاقتصادية ، فهل يعني هذا ان الولايات المتحدة لن تضغط من اجل تحقيق تسوية ؟

الجواب الواضح هو كلا . فان التسوية الدائمة للنزاع العربي - الاسرائيلي تخدم المصالح الامبريالية الاميركية في المنطقة العربية على نحو افضل ، خصوصا في ضوء الهيمنة الاميركية على المنطقة . ويعتقد راسمو السياسة الاميركية ان غياب تسوية او اتفاق بين الدول العربية واسرائيل هو مصدر دائم لعدم الاستقرار ، يمكنه ان يثير جيشانات جماهيرية ويسبب انهيار انظمة عربية صديقة . وستفضل الانظمة الجديدة على الارجح الدعم والسياسة السوفياتية على الدعم والسياسة الاميركية ، ومن الواضح ان هذا سيهدد المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الاميركية في المنطقة . وادارة كارتر ، كالادارات السابقة لها ، تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية العنصر الاكثر اثارا لعدم الاستقرار والاكثر تسببا للراдикаلية في المنطقة ، خصوصا مع توزعها في بلدان عديدة . ولذلك تعتقد الادارة ان اقل معيار لتسوية ناجحة لا بد وان يشمل الفلسطينيين في مكافاة التسوية ، الامر الذي يعني وطنا من نوع ما على الارجح .

### نظرة شاملة وخاتمة

في تعقب تطور السياسة الاميركية حيا لشعب الفلسطيني . يستطع المرء ان يتبين اشارات التحول في السياسة بملاحظة استخدام العبارات التي يشار بها الى الفلسطينيين . فمنذ ١٩١٧ ، مع المصادقة الاميركية على وعد بلفور ، جرى استخدام العبارات التالية في الترتيب التاريخي المتعاقب لوصف الفلسطينيين :

- السكان غير اليهود ( اي اللاشعب ) - اللاجئون العرب - الارهابيون العرب - الارهابيون الفلسطينيون - الفلسطينيون - الكيان الفلسطيني - الشعب الفلسطيني .

كذلك فان السياسة الاميركية المتغيرة استخدمت ( ايضا حسب التعاقب التاريخي ) العبارات التالية :

- فلسطين ( الارض ، بلد منتدب ) - الاعادة الى الوطن او التعويض - اعادة التوطين والدمج ( التهئة ) - المواجهة - المصالح الفلسطينية - المصالح الفلسطينية المشروعة - الحقوق المشروعة ووطن للفلسطينيين .

هذه السنة تشير الى الذكرى الستين لوعد بلفور ، الذي يدعو الى وطن يهودي فسي